

## 21 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشیخ عبدالله

### الجبرین

عبدالله بن جبرین

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه عادة السلف رحمهم الله انه يحذر من البدع ويحذر من المبتدةعة. لا سيما الذين يخاف انهم يفتنون الناس او يضللونهم لما لهم من المكانة او من الشهرة او من الجدل - 00:00:00  
والقوة في الاسلوب ونحوه. ومر بنا كلام كثير في ابي حنيفة حيث رمي بالارجاء الذي هو تغليف يا ابو جانب الرجاء او ان ارجاء الاعمال عن مسمى الایمان. ويسمى هذا ارجاع الفقهاء. ويسمى اتباعه مرحلة الفقهاء. وقد اتبعه - 00:00:28  
على مسمى الایمان كثير من اتباعه الاحناف ومنهم صاحب الطحاوية ومنهم الشارح ولكن الشارح كان على عقيدة اهل السنة فحرص على ان يقرب بين الامرين وان يقرب مذهبهم من مذهب اهل - 00:01:04  
اهل السنة وان كان لم يصنع شيئاً هذا القول الذي هو الارجاع قد قدح به في ابي حنيفة واتباعه. كذلك ايضاً رمي ابو حنيفة بأنه جواز الخروج على الائمة. ولذلك يقولون ابو حنيفة يرى السيف - 00:01:30  
انه امر رجلاً ان يخرج مع ابراهيم ابن عبد الله ابن حسن ابن علي ابن ابي طالب لما خرج على المنصور وان اخا ذلك المقتول لام ابا حنيفة على فتية بان يخرج اخوه حتى قتل - 00:01:59  
فقال ابو حنيفة نعم هو خير منك. ولعله انما افتى بما اذا كان ذلك الحاكم ظالماً متعدياً بما يظهر له من القهر والقصر والظلم الشديد ظهر من ذلك شيء في المنصور والله يعفو عننا وعنك. فهو - 00:02:26  
نور بذلك ويمكن ايضاً ان الذين طعنوا في ابي حنيفة طعنوا فيه حيث انه اتهم بالقول بخلق القرآن روي عنه في ذلك اثار ولكن يظهر ان فيها اجمالاً فيكون قوله ليس هو ان القرآن نفسه مخلوق. وانما يقول افعال العباد مخلوقة - 00:02:58  
وتلاوتهم مخلوقة فلعلهم فهموا ان هذا هو الذي يذهب اليه. وانه استتبب اذا مرتين استتبب من مرتين يعني من هذا القول فاجمله بعضهم وقيل استتبب من الكفر وهو انما من هذا القول - 00:03:34  
الذى هو ادعائه او مذهب ان كان الفاظنا بالقرآن مخلوقة وهي مجمل تلقى التقدم القول الصحيح فيها. كذلك ايضاً اتهم بأنه يكون رأي ويقدمه على الحديث وهذا ليس بصحيح بل اذا ثبت عنده الحديث - 00:03:57  
فانه يقول واعمل الاقوال التي خالف فيها الاحاديث فانها لم تبلغه. فليست كل العلم وكل الاحاديث بلغته ووصلت اليه وقامت عليه بها الحجة. انما بلغه منها البعض الذي عمل به وان كان ايضاً قد عمل باحاديث ضعيفة مما يدل على تقديمها لها على - 00:04:27  
الارأى والاهواء. وهذا من اكبر ما طعن عليه فيه انه يرى القول بالرأى ولكن يؤيد رأيه بالتعليلات في ذكر للرأى الواحد عدة وجوه انه لكتاً ويمكن انه لكتاً وكذا. مما يدل على وجاهة قوله. وعلى متنانة رأيه - 00:04:57  
وكذلك ايضاً اه معذور في اه في كثرة فتاواه بخلاف الاحاديث لانها لم تبلغ وبكل حال هذا مجمل ما قيل فيه. وقد اكثر العلماء المتأخرین من الطعن في ابي حنيفة. ولعل سبب ذلك كثرة المتعصبين له. فان - 00:05:27  
الذين تأخروا اي في عهد سفيان الثوري وفي عهد ابن المبارك وفي عهد لشريك القاضي وفي عهد وكيع كان منهم تعصب في مذهبهم بحيث قولون به ويتمسكون بما رواه او قاله ابو حنيفة ولو خالف النصوص - 00:05:57  
فكأن ذلك مما احفذ كثيراً احفظ كثيراً من العلماء فصاروا يرمونه بهذا ويقولون فيه في هذا حتى يكون اتباعه يشعرون من انفسهم

بانهم ليسوا على هدى بل انهم قام على خلاف الهدى لما رأوهم يتشددون في ذلك وقد كثر الذين - [00:06:27](#)  
ذكروا ابا حنيفة في غير استيقات. ذكرنا انه ترجمة البخاري في الرجال ولكنه اجمل القول فيه. ولم يوثقه وذلك لانه لم يشتهر بنقل  
ال الحديث وكذلك ذكره ابن حبان في تراجم المجرورين. وذكر اقوالا فيه تدل على عدم - [00:06:57](#)  
اهلية او روایته للحادیث ولكن ذلك لا يطعن في رأيه وذكره ابن عدي ايضا في الرجال واطال فيه ونقل فيه اقوالا مما يدل على انه  
اشتهر انه لم يكن من المحدثين. وذكر - [00:07:32](#)

ايضا ذكره البغدادي الخطيب البغدادي في كتابه الذي هو تاريخ بغداد وهو الذي اطال في ترجمته حتى بلغت ترجمته مائة صفحة.  
ولكن نصفها مدح ونصفها قدح مدحه وذكر الثناء عليه. وبعد ما انتهى من ذلك هنا بالقدح فيه - [00:07:57](#)  
وهو الذي اشتهر انه قدح فيه وانه طعن فيه مع انه يسند ذلك الى من قال وبما انه منصف حيث ذكر المدح اولا والثناء عليه واطال  
في ذلك في نحو خمسين - [00:08:35](#)

صفحة ثم بعد ذلك نقل كثيرا من الاعذار التي ذكرها عبدالله بن احمد في هذا كتاب اشتهر طعن الخطيب البغدادي في ابي حنيفة ثم  
لما طبع كتاب ابي كتاب البغدادي غضب كثير من - [00:08:55](#)

على طبع هذه الترجمة واستنعوا بذلك وقالوا هذا خطأ كيف تطمعون هذه الخاطئة الظالمة التي بها وبها ولكن لما كان البغدادي لم  
اعت بشيء من نفسه بل اسند الاحاديث لم يكن عليه لوم - [00:09:25](#)  
وقد رد عليه بعدها طبع رد عليه احد الاحناف وسط القرن الرابع عشر. وهو الحنفي المشهور بالتعصب. الذي يقال له زاهد الكوثري  
وزاهد الكوثري هذا متغصبه للحنفية وكذلك هو قبورى - [00:09:53](#)

يرى او يرد على الشيخ محمد بن عبد الوهاب في انكاره البناء على القبور والصلة عند القبور وكذلك ايضا يكفر ابن تيمية وابن القيم  
لانه ما يتبتان صفات الثبوانية لله تعالى وله مقامات في ذلك كثيرة - [00:10:27](#)  
كتابه الذي رد فيه بالغ فيه في الرد على الخطيب البغدادي. وسماه تأنيب الخطيب. وآآ اجمل فيه الكثير من الالفاظ وبالغ  
في الحق على الخطيب. ولم اشتهر كتابه هذا تبين فيه التعصب - [00:10:56](#)

فرد عليه عالم مصرى برسالة صغيرة سماها ترحيب الكوثري بنقد تأنيبه. محمد عبد الرزاق حمزة من علماء مصر ثم رد عليه ايضا عالم  
مشهور وهو عبد الرحمن المعلمى اليماني فرد اولا برسالة صغيرة سماها طليعة التنكيل. ثم - [00:11:26](#)  
طبعت هذه الرسالة في حياة الكوثري ومات الكوثري قبل ان يتم كتابه الكبير. الذي سماه التنكيل وقد رد الكوثري على تلك الرسالة ردًا  
يظهر فيه التعصب. فانتقد المعلمى في كتابه الكبير الذي طبع متأخرا في مجلدين كبيرين - [00:12:10](#)

باسم التنكيل بما في تأنيب الخطيب من الاباطيل. بين فيه تعصب الكوثري الاحناف وتضعيفه لرجال معروفين بالثقة معروفين  
بالعدالة لا يشك في عدالتهم وذكر انه اذا وجد في الاسناد رجلا عالما بحث الى من يشاركه بالاسم من الضعفاء - [00:12:47](#)  
وحمله عليه والحاصل ان في رده تحامل كثير وتضعيف لكتير من الرجال حمله على ذلك التعصب للمذهب الحنفي وبكل حال فانه قد  
تجاوز الحد الكوثري تجاوز الحد في هذا تأنيب وبالغ فيه - [00:13:27](#)

ثم قد طبع ايضا في الهند الترجمة التي لابي حنيفة مأخوذه من تاريخ بغداد يعني تاريخ الخطيب البغدادي اخذها بعضه وترجمتها  
بالاردية وطبع طبعتين او طبعها باللغتين بالاردية وبالعربية اخذها برمتها من كتاب تاريخ بغداد. ولما انتشرت هناك - [00:13:58](#)  
كان المذهب الحنفي سائدا في الهند وفي الباكستان وفي افغانستان وفي جمع تلك البلاد هم يقدمون ابا حنيفة ويقدمون مذهبهم  
ويتعصبون تعصبا شديدا. ف ساعتهم هذه الترجمة التي طبعت باللغتين فعند ذلك بحثوا كيف يردون عليه؟ فوجدوا كتابا او رسالة -  
[00:14:46](#)

في جهة عند عالم هناك يقال له محمد نصيف في الرد على الناس اخوها وطبعها باسم السهم المصيب في الرد على الخطيب هذا  
الرد لم يكن ردًا عليه في اه ردًا على الخطيب في تلك الاثار كلها واحدا واحدا. كما فعل الكوثري ولكن - [00:15:24](#)  
ان كانت ردا غلما يرد على ابي حنيفة. ويرميء بشيء من النقائص هذا الرد ايضا قديم مؤلف في سنة ستمائة واربع وعشرين خمسة

وعشرين قريرا من هذا مؤلفه مذكور انه السلطان الملك المظفر ابو بكر ابن ابيوب - [00:16:05](#)  
هكذا ذكر اسمه في عنوان الكتاب. ولا شك ايضا انها ان فيه شيء من التحامل. وذلك ان هذا السلطان كان من كان من الملوك سلاطين  
في تركيا وكانوا ايضا يتبعون للمذهب الحنفي - [00:16:37](#)

تغاف على ترجمة ابي حنيفة التي في التاريخ وجمع ما امكنه من الطعون على ابي حنيفة وتعصب في الرد عليه هذه من جملة الكتب  
التي تكلمت على ابي حنيفة اما كتابنا هذا وهو - [00:17:02](#)

وكتاب السنة لعبدالله بن الامام احمد فانه قد طبع هي حدود سنة اربع وخمسين. الطبعة الاولى ولكن حذفت منه هذه الاثار التي  
تعلق بابي حنيفة ثم اعيد طبعه ايضا ورقم وحقوق وحذفت منه هذه الاثار كلها - [00:17:24](#)

ذكروا ان هذا من ثمانية عشر صفحة من المخطوطه ولعل الذي حذفها احد المتعصبين للحنفية هو ان الذي طبعها لم يحرص على  
تحصيل النسخ الكاملة او رأى ان ادخالها في العقيدة - [00:17:59](#)

فيه تحامل او لا حاجة اليه فلذلك هذا فاما يتعلق بابي حنيفة اما هذه الطبعة الاخيرة فان الذي طبعها جمع النسخ ووجد نسخة التي  
هي الترجمة هي اكمليهن فكان من الامانة ان يطبعه كله - [00:18:22](#)

ولكن كثيرا ما يذكر في التعليق كما ترون الاعتذار عن هذه الاثار يحملها المholm الذي يناسبه. ويذكر ما باسانيدها من الضعف ذكرها  
معتمدا وبكل حال فابو حنيفة رحمه الله امام في الفقه - [00:18:55](#)

اما الحديث فانه لم يستغل ببراويته ولم يستهل الحديث في زمانه حيث ان المحدثين اشتهروا في الحجاز ولم يصلوا باكمالهم بكثرة  
احاديثهم الى العراق وكان مشتغلوا بالنظر وبالرأي ان كان يقتصر في كثير من المسائل التي تأتيه - [00:19:28](#)

وتعد عليه بما يظهر له وقد حصل ايضا على معلومات اخذها عن علماء الكوفة كاصحاب ابن مسعود ولهذا توجد اكثر فتاواه قد سبقه  
اليها بعض اصحاب ابن مسعود والاسود والتخيي وعيادة السلماني ونحوهم - [00:20:00](#)

فيidel على انه اخذ من كثير منهم. وان فتاواه كانت مشتهرة في ذلك الوقت. فاما اكثر ارائه فانه افتى بما ظهر له فلم يكن موفقا  
للاصابة بل خالف كثيرا من النصوص باجتهاد منه ولكل مجتهد نصيب - [00:20:33](#)

على كل حال نعتذر عن الذين تكلموا بهذه الاثار من اولئك العلماء وانهم ما قصدوا الا الرد على من يتبع لهذا المذهب ويرد لاجله  
الاحاديث الصحيحة والذين لا يزالون الى اليوم والتنبيه على بعض الاخطاء التي وقع فيها وان كان قد وقع فيها غيره - [00:21:02](#)  
اما عقيدته في الاسماء والصفات فالظاهر انه لا يقول بما يخالف النصوص ان شاء الله. الان نواصل القراءة باسم الله الرحمن الرحيم.  
الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:21:36](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى سئل عما جحدت الجهمية الضلال من رؤية الرب تعالى يوم القيمة قال رأيت ابي رحيم الله يصحح  
الاحاديث التي تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرؤيا. ويذهب اليها - [00:21:59](#)

وجمعها ابي رحيم الله في كتاب وحدثنا بها. قال حدثني ابي رحيم الله ابنا وكيع حدثنا إسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن  
أبي حازم عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا جلوس - [00:22:20](#)

عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر فنظر الى القمر ليلة البدء فقال اما انكم ستعرضون على ربكم عز وجل فترونه كما  
ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل - [00:22:40](#)

طلع الشمس وقبل غروبها فافعلوا. قال ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال حدثني عثمان بن محمد بن  
ابي شيبة جرير بن عبد الحميد وحماد بن سلمة عن اسماعيل عن قيس ابن - [00:23:00](#)

حازم عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. قال حدثنا عثمان بن محمد ام بانا يحيى ابن زكريا ابن  
ابي زائدة اسماعيل عن قيس ابن ابي حازم عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه - [00:23:20](#)

هو عبد الرحمن وروى هذا الحديث ابو شهاب الحناط عن اسماعيل عن قيس ابن عن قيس عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ترون ربكم جل وعز عيانا. قال حدثنا عبد الله بن عمر ابو عبد الرحمن - [00:23:40](#)

انا حسين بن علي الجعفي عن زائدة حدثنا بيان البجلي عن قيس بن ابي حازم جرير بن عبدالله قال خرج عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم ترون ربكم عز وجل يوم القيمة كما ترون القمر لا - [00:24:00](#)

قامون في رؤيته. قال حدثنا عبدالله بن عمر قال سمعت حسين بن علي الجعفي وحدث بحديث الرؤية قال على رغم انف جهن والمريسي قال حدثنا حدثني اسحاق ابن بهلول الانباري قال سمعت - [00:24:20](#)

يعني يقول من رد حديث اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس عن جرير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرؤية فاحبسوه. فاحبسوه من الجهمية قد فاحبسوه من الجهمية قد قالت المرجئة - [00:24:40](#)

الاقرار بما جاء من عند الله عز وجل يجزئ من العمل. وقالت الجهمية المعرفة بالقلب بما جاء من عند الله من القول والعمل وهذا كفر قال حدثني احمد ابن ابراهيم الدورقي. قال سمعت يزيد ابن هارون لما فرغ من حديث - [00:25:00](#)

سائلة عن قيس عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم ترون ربكم عز وجل كما ترون القمر. فلما فرغ منه قال يزيد من كذب بهذا الحديث فهو بريء من الله عز وجل ومن رسوله صلى الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:20](#)

قال اخبرت عن اسماعيل ابن المجالد عن بيان واسماعيل ومجارد عن قيس ابن ابي حازم عن جرير قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال تنتظرون الى ربكم عز وجل يوم القيمة كما تنتظرون - [00:25:40](#)

الى هذا القمر لا تضامون في رؤيته. قال حدثني ابي ام بن محمد بن جعفر من بن شعبة عن اسماعيل قال قد سمعت قيس ابن ابي حازم يحدث عن جرير عن عبدالله البجلي رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى - [00:26:00](#)

صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم عز وجل كما ترون القمر لا تضامون في رؤيته. فان الا تغلبوا على هاتين الصالاتين قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. فذكر الحديث قال حدثنا محمد بن سليمان - [00:26:20](#)

اما لا علينا اماء اباءنا سفيان عن سهيل بن صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه يقال قيل يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل يوم القيمة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤيتي - [00:26:40](#)

في رؤية القمر ليلة البدر. ليلة البدر صحو ليس فيه سحاب. قالوا لا. قال فانت ضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليس فيها سحاب قالوا لا. قالوا وان وحدثنا ابن عبيدة مرة اخرى فقال وليس سحاب. قالوا لا - [00:27:00](#)

قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤيته الا كما تضارون في رؤية احدهما. قال فان قال عبد يوم القيمة فيقول اي فيلق العبد يوم القيمة فيقول اي الم اكرمك الم اسودك الم ازوجك الم اسخر لك - [00:27:20](#)

نوى الابل وادرك ترأس. فيقول بل يا رب. فيكون اظننت انك ملاقي. اظننت انك ملاقي؟ فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتنى ثم يلقى الثاني فيقول اي فلان الم اكرمك الم اسودك الم ازوجك الم اسخر لك - [00:27:44](#)

كان مسخر لك الخيل والابل. الم ادرك ترى اسفى يقول بل. يا رب فيكون اظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتنى ثم يلقى الثالث. فيقول له مثل ذلك فيقول اي رب امنت بك وبك - [00:28:04](#)

كتابك وبرسولك وصليت وتصدق وصمت ويثني بخير ما استطاع قال فيكون فيها هنا اذا افلا نبعث شاهدنا عليك فيفكر في نفسي ما الذي يشهد علي؟ فيختتم على فيه ويقال لفخذه انطقى - [00:28:24](#)

فتنطق فخذه وعظمه ولحمه بعمله ما كان. وذلك يعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك ان يسخط الله عليه ثم ينادي مناد الا اتبعت. الا اتبعت كل امة - [00:28:44](#)

وقال ابن عبيدة مرة اخرى لتتبع كل امة ما كانت تعبد. فاتبع الشياطين والصليب اولىء الى جهنم وبقينا ايها المؤمنون فيأتينا ربنا عز وجل فيقول ما هؤلاء؟ فنقول نحن عبادك المؤمنين - [00:29:04](#)

قال ابن عبيدة مرة اخرى نحن عبادك منا بالله ولم نشرك به شيئا وهذا مقامنا حتى يأتيانا ربنا عز وجل وهو يثبتنا فيقول عز وجل انا ربكم انطلقوا فينطلق بنا حتى نأتي جسرا - [00:29:24](#)

عليه كالايب وعليه كالايب من نار تخطف الناس فعند ذلك حلت الشفاعة. اللهم سلم سلم اللهم سلم سلم اذا جاوزنا الجسر فكل من

انفق زوجا مما يملك من المال في سبيل الله عز وجل نجا من النار. فكل خزنة الجنة - [00:29:44](#)  
تنادونه يا عبد الله يا مسلم هذا خير فتعال. قال ابو بكر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك عبد لا توى عليه. يدع بابا ويخرج من اخر. قال فضرب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:04](#)

سلم بيده كتفه وقال ابن عبيدة مرة اخرى فخذله وقال والذي نفس محمد بيده اني لارجو ان تكون منهم قال حدثنا ابو عبيدة بن فضيل ابن عياض ابن خضيل وقال لي هو اسمي وكتبتي حدثنا سفيان حدثنا سفيان - [00:30:24](#)

معينتان سهيل بن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قائل يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل يوم القيمة قال هل صياغون في رؤية القمر ليلة البدر. صحو ليس في سحاب. قال فانتوا ضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليس فيها - [00:30:44](#)

فيها سحاب قالوا لا. قال فوالذي نفسي بيده ما تضاربون الا كما تضاربون في رؤيتهم. يلقى العبد فيقول اي فلان الم اكرمك؟ الم ازوجك؟ الم اسود؟ الم اسخر لك الخيل والابل؟ المدرك ترأس - [00:31:04](#)

قال بلى يا رب. قال فيقول افظنت انك ملاقي فيقول لا. فيقول اني انساك كما نسيتني ثم يلقي اي فلان فذكر نحو حديث وان قال حدثني نوبل قال قيل لابن عبيدة قال قيل لابن عبيدة هذه الاحاديث التي تروي في الرؤية - [00:31:24](#)

قال حق على ما سمعناها ممن ثق به ونرضاه. قال حدثني ابو معمر حدثنا يحيى بن عيسى الرمليان الاعمش عن ابي في صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضاربون في القمر ليلة البدر؟ قالوا لا - [00:31:54](#)

قال فانكم ترون هذا القمر لا تمارون في رؤيته. قال حدثني ابو معمر حدثنا ابو اين المؤدب حدثنا عبد الملك ابن عمير عمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد - [00:32:14](#)

بسم الله سيلقى الله عز وجل او سيوقف بين يدي الله عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان فينظر يمينا وشمالا فلا يرى الى النار. قال حدثني ابي رحمه الله حدثنا يحيى ابن ادم حدثنا ابو بكر - [00:32:34](#)

ابن عياش عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عز وجل فقالوا يا رسول الله نرى ربنا عز وجل قال اتضارون في رؤية الشمس نصف نصف النار؟ فقال - [00:32:54](#)

قال فتضارون في رؤية القمر ليلة البدء؟ قالوا لا. قال فانكم لا تضارون في رؤية في رؤيتي الا كما تمار قارون في رؤية ذلك قال قال الاعمش تضارون يقول تمارون قال حدثني ابو بكر وعثمان وعثمان ابن ابي - [00:33:14](#)

قال حدثنا عبد الله بن ادريس عن الامش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل اذ قال قلنا لا. قال فانكم لا تمارون في رؤيته عز وجل يوم القيمة الا كما تضارون في رؤيتهم. قال حدث - [00:33:34](#)

انا عثمان ابن شيبة حدثنا جعفر بن عون حدثنا هشام بن سعيد حدثني زيد اسلم عن عطاء ابن يسار عن في سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل يوم القيمة قال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة - [00:34:04](#)

صحوا ليس سحاب. قلنا لا يا رسول الله. قال انتم ضارون في رؤية القمر ليلة البدر صدوا في غير سحاب. قلنا لا قال فانكم لا تضارون في رؤيته الا كما تضارون في رؤيتهما. قال حدثنا محمد بن جعفر الوركاني انبانا - [00:34:24](#)

ابراهيم بن سعد عن ابن هشام عن عطاء ابن شهاب عن عطاء ابن يزيد ان ابا هريرة رضي الله عنه - [00:34:44](#)

بني ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي ان ابا هريرة رضي الله عنه - [00:34:44](#)

اخبر قال قال وحدثنا ابي رحمه الله ابو كامل قال بني ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عطاء ابن يزيد الليثي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الناس قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل - [00:35:04](#)

نرى ربنا يوم القيمة قال وحدثني ابيا بان عبد الرزاق قال معمران الزهرية عن عطاء ابن يزيد الليثي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل يوم القيمة؟ قال وحدثني ابي رحمه - [00:35:24](#)

قال عن عطاء ابن يزيد الليثي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل يوم القيمة وقال

النبي صلى الله عليه وسلم أن تضارون في في الشمس ليس سحاب وقالوا لا يا رسول الله - 00:35:44

قال هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا لا يا رسول الله. قال فانكم تروننه يوم القيمة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئاً فليتبعه فيتبع من كان يعبد القمر القمر ومن كان - 00:36:14

تعبد الشمس الشمس ويتابع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت. وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيه الله عز وجل في غير صورته التي كانوا يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك - 00:36:34

فمكانتنا حتى يأتيانا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه قال فيأتיהם الله بالسورة التي يعرفونها فيقول انا ربكم يقولون انت ربنا فيتبعونه حقا قال فيضرب جسر على جهنم. قال النبي صلى الله عليه وسلم فاكون اول - 00:36:54

قال من يدمن يجيز من يجيز ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم اللهم سلم وبها كاللبيب شوك السعدان هلرأيتم شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر قدر عظمها الا الله تتحطف الناس - 00:37:14

اعمالهم فذكر الحديث بطوله الى اخره. قال حدثنا مصعد بن عبد الله الزبيري قال حدثني عبد العزيز يعني ابن محمد ابن أبي عبيد الدار الدار وردية عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال وحدثني أبي قال حدثنا - 00:37:34

خالدة قال اخبرنا حفص بن ميسرة وقتيبة قال قال اخبرنا عبد العزيز عن العلاء عن أبي هريرة عليه وسلم قال يجمع الله الناس يوم القيمة في صعيد واحد ثم يطلع عليهم رب العالمين ثم يقول الا تتبعوا - 00:37:54

كل امة ما كانوا يعبدون. فذكر الحديث فقالوا وان نراه يا رسول الله. قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة كالبدر قالوا لا. قال فانكم لا تضارون في رؤيته رؤيته تلك الساعة. ثم يتوارى ثم يطمع ويعرفهم نفسه - 00:38:14

او ثم يقول انا ربكم تبعوني فيقوم المسلمون ويوضع الصراط لهم يمرون عليه مثل جياد الخيل والركاب عليه سلم سلم فذكر الحديث بطوله الى اخره قال حدثني أبي رحمه الله قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم قال - 00:38:34

انا هشام الدستوائي عن قداتنا عن قتادة عن صفوان بن محزق قال قال رجل لابن عمر رضي الله عنه كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال سمعته يقول يدني المؤمن يوم القيمة من ربه عز وجل حتى يضع عليه - 00:38:54

كنفة فيقرره بذنبه فيقول هل تعرف فيقول رب اعرف؟ قال فيقول اني سترتها عليك في الدنيا يغفر لها اغفرها لك اليوم فيعطي صحيفة حسناته واما الكافرون والمنافقون في نادي فينادي بهم - 00:39:14

على رؤوس الاشهاد. هؤلاء الذين كذبوا على ربهم. قال حدثني أبي رحمه الله. قال كان ابو معاوية وابن نمير موكيع الالماني قالوا ان قالوا ان بان الاعمش عن خيثمة عن ابي ابن حاتم قال قال رسول - 00:39:34

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من رجل الا الله عز وجل يوم القيمة. ليس بينه وبينه ترجمان ثم ينظر ايمن منه فلا يرى الا شيئاً قدمه. ثم ينظر اشأم منه فلا يرى الا شيئاً قدمه. ثم ينظر - 00:39:54

تلقاء وجهه فتستقبله النار. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن استطاع منكم ان هي وجه النار ولو بشق تمرة فليفعل. وقال وكيع ما منكم من احد لا سيكلمه الله عز وجل. قال حدثنا ابو بكر - 00:40:14

قال حدثنا حفص بنیات عن الاعمش عن عدي بن حاتم. قال قال رسول الله صلى الله عليه ما منكم من احد الا الله عز وجل يوم القيمة. ليس بينه وبينه ترجمان ولا - 00:40:34

اتقوا النار ولو بشق تمرة. قال حدثني هارون قال حدثني هارون ابن عبد الله قال ليس بينه وبينه ترجمان ولا حاجب يحججه. قال حدثني محمد بن ابي بكر المقدمي. قال عن عبدالله بن عمير - 00:40:54

عن غير واحد من عن عدي بن حاتم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس فقال ما منكم احد الا سيعرض على الله عز وجل ما بينه وبينه ترجمان يلتفت يميناً وشمالاً لا يرى الا - 00:41:24

النار فمن استطاع منكم ان يقي وجهه النار ولو بشق تمرة فليفعل. قال حدثنا محمد بن اسحاق الصاغاني. قال انا ضحاك مخلد قال ان بانا سعدان بن بشر. قال حدثنا ابو المجاهد الطائي قال انبأنا محل ابن خليفة عن - 00:41:44

في محاتم قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليقفن احدهم بين يدي الله عز وجل ليس في بينه وبينه حجاب يحجبه.  
ولا ترجمان يترجم له. فذكر الحديث. قال حدثني أبو عامر العقدي. قال - [00:42:04](#)

تحديثي الرابع قال ابن الربيع قال حماد بن سلمة عن ثابت البنا عن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن صائب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل - [00:42:24](#)

للذين احسنوا الحسنة وزيادة. قال الحسن الجنة والزيادة نظرهم الى وجهه عز وجل ولا يرهق وهم قطر ولا ذلة بعد نظرهم ايهم؟  
قال وحدثني ابو خيثمة قال روح بن اسلم قال قال - [00:42:44](#)

حماد بن سلمة قال ثابت عن عبد الرحمن ابن أبي ليلي عصى ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الاية ان احسن الحسنة  
وزيادة. قال هو النظر الى الله عز وجل. قال حدثني عبيد - [00:43:04](#)

نعم القواريني قال ان احسن الحسنة وزيادة؟ قال الحسن الجنة والزيادة نظرهم الى ربهم عز وجل. ولا يرهق وجوه قطر ولا ذلة بعد  
نظرهم الى ربهم عز وجل قال حدثني أبي رحمة الله - [00:43:24](#)

عن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن صهيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة النار النار فذكر  
الحديث في كشف الحجاب فيتجلى الله عز وجل لهم فما اعطاهم الله عز وجل فيكشف - [00:43:54](#)

الحجاب ويتجلى الله عز وجل لهم فما اعطاهم الله عز وجل شيئاً كان احب اليهم من النظر اليه. قال حدثني ابراهيم ابن الترمذى عن  
عمه أبي رزين العقيني قال قلت يا - [00:44:14](#)

يا رسول الله اكلنا يرى ربنا عز وجل يوم القيمة مخلينا مخلينا به. قال نعم. قلت يا رسول الله ونهاية ذلك في خلقه قال اليك كلكم يرى  
القمر ليلة البدر مخل يمي؟ قال قلت بلى قال فالله اعظم - [00:44:34](#)

في هذا الموضوع من جملة ما يرد به على المعتزلة والجهمية ونحوهم وهو مسألة الرؤية رؤية الله تعالى وفي الآخرة تكلم العلماء  
على رؤية الله في الدنيا والجمهور على انه لا يرى لا يقدر احد من البشر ان يثبت لرؤيه الله تعالى - [00:44:54](#)

فقد حكى الله عن موسى انه قال رب ابني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى  
ربه للجبل جعل موسى لما كلمه ربها - [00:45:29](#)

ظن انه في الامكان ان ينظر اليه. ولكن الله تعالى اخبره بأنه لا يتمكن من ذلك بنيته البشر في هذه الدنيا عن ان يثبت امام عظمة الله  
تعالى تجلى الله تعالى للجبال فاندك الجبل - [00:45:57](#)

اندك من نور الله تعالى ومن عظمته وساخ في الارض. فعرف موسى انه لا على ان يثبت لرؤيه ربها فقال في الدنيا فقال قال سبحانك  
تبت اليك وانا اول المؤمنين. ومع ذلك فقد ذهب بعض العلماء عن ابن عباس - [00:46:24](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربها ليلة الاسراء وكان بعضهم يستدل بقول الله تعالى ولقد رأه بالافق المنبيين. وبقوله ولقد رأه نزلة  
اخري ولكن الصحيح ان المرء هنا هو جبريل ملك الوحي انه رأه في صورته - [00:46:54](#)

التي خلق عليها مرتين هيهاتين المرتين المرة الاولى في قوله في سورة النجم ولقد رأه نزلة اخري والثانية في سورة التقوى ولقد رأه  
بالافق المبين. فاما سماعه لكلام الله فقد سمع موسى كلام ربها وسمعه نبينا عليه الصلاة والسلام ليلة اسرى به وعرج به الى السماء -  
[00:47:24](#)

فهذا في مسألة الرؤية في الدنيا يعني يترجح انه لا يمكن ان يرى في الدنيا. وقد خالف في ذلك غالبية المتصوفة واجازوا رؤية ربهم  
في الدنيا للاولياء وقولهم في الاولى - [00:47:54](#)

قول مرفوض لا يقره عقل لاجل ذلك لا يلتفت الى قولهم يدعون ان الاولى اكملوا وارفعوا من الانبياء ومن الرسل وانهم يتصلون  
بالملا الاعلى وانهم يأخذون من المعدن الذي يأخذ منه الملك - [00:48:24](#)

بما يوحيه الى الرسل والاجل ذلك فاولئك الذين يتسمون بأنهم اولياء يدعون انهم يأخذون دعونا انهم مستغلو الشرع وهم  
يستغلو عن الكتاب والسنة وانهم ليسوا بحاجة الى رسالة الرسل - [00:48:53](#)

ذلك زعموا انهم يمكن انهم يرون الله وانهم يكلمونه ويختابونه طالعونا على ما لا يطلع عليه غيرهم. فهم في زعمهم افضل من رسول الله ونبيه ولا شك ان هذا غلو زائد - [00:49:20](#)

الى القول ما يسمى وحدة الوجود حيث يدعون بانهم بان الخالق والمخلوق متحدان اما اهل السنة فاثبتو رؤية الله تعالى في الآخرة نفعوا رؤيته في الدنيا لولي او لغيره لعدم تمكنا - [00:49:44](#)

البشر من المثل امام عظمة الخالق سبحانه وتعالى. وقد ثبت في صحيح قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخوض القسط ويرفعه. يرفع اليه عمل الليل قبل النهار. وعمل النهار قبل الليل. حجابه النور - [00:50:24](#)  
وكشفه لاحرق سبات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. هكذا اخبر بان حجابه النور او النار لو كشفه اي لو كشف هذا الحجاب لاحرق ما انتهى اليه بصره. اي لاحترق - [00:50:54](#)

كل المخلوقات التي ينظر اليها والتي يبصرها مع انه لا يخفى عليه شيء ولا يستر بصره حجاب فهذا دليل على انه احتجب بهذا النور وانه احتجب به عنان يراه احد من الخلق في هذه الدنيا وفي هذه الاحاديث والآثار الدليل الواضح على ان - [00:51:14](#)  
رؤية الله تعالى غير ممكنة في الدنيا. وان انه احتاج كما يشاء اما الذين ينكرون رؤية الله في الآخرة فليس عذرهم ان ذلك انه يجب الاحتراق احتراق من نظر اليه. ولكن عذرهم انكار - [00:51:44](#)

ان يكون رب تعالى يتمثل في جهة لانهم ينكرون ان يكون الله تعالى في جهة العلو او انه على عرشه او انه فوق عبادة ينكرون ذلك ويدعون ان الله الله تعالى حال في كل مكان وانه منزه عن انت - [00:52:19](#)  
يكون في حيز او في جهة او نحو ذلك. هذه شبّهتهم التي تسبّبوا بها اي ولعله ولعلنا نتكلّم عن هذه الاحاديث في الأسبوع الذي ان شاء الله - [00:52:50](#)